يكون ايسين وعند ظهوره يكونون مستبشرين
بين ان تلك الحالة ايضا لا يدومون عليها
بقوله تعالى ولئن ارسلنا اي بعد وجود هذا
الاثر الحسن ريحا عقيما فراوه اي الاثر لان الرحمة
هي الغيث واثرها هو النبات او الزرع لدلالة
السياق عليه مصفرا قد بدل واخذ في التلف
من شدة يبس الريح اما بالحر او البرد وقيل
رأوا السحاب لانه اذا كان مصفرا لم يمطر
ويجوز ان يكون الضمير للريح من التعبير
بالمسبب عن المسبب تنبيها اللام موطية
للقسم دخلت على حرف الشرط وقوله تعالى
لظلوا اي لصاروا من بعده اي اصفراره يكفرون
اي بنا بهم من نزول الله جواب سد مسد
الجزاء وكذلك فسر بالاستقبال تنبيها
سمي المنافعة ريحا والضارة ريحا لوجوه
احدها ان المنافعة كثيرة الانواع كثيرة الافراد
فجمعها لان في كل يوم وليلة تهب نفحات من
الرياح النافعة ولا تهب الريح الضارة
في الاعوام بل الضارة لا تهب في الدهور

ثانيها

ثانيها ان المنافعة لا تكون الا رياحا واما
الضارة فنفخة واحدة تقبل كريح السموم وثالثها
في الحديث ان ريحا هبت فقال عليه
الصلاة والسلام اللهم اجعلها رياحا ولا
تجعلها ريحا اشارة الى قوله تعالى فارسلنا
عليهم الريح العقيم وقوله تعالى ريحا صرصرا
تنزع الناس ولما علم الله تعالى نبيه صلى الله
عليه وسلم وجوه الادلة ووعد واوعد
ولم يزدهم دعاؤه الا فرارا وكفرا وازدادا
قال تعالى فانك لا تسمع الموتى اي ليس في قدرتك
اسماع الذين لا حياة لهم فلا تطمع ولا تسع اموتى
القلوب اسماعا ينفعهم لانه مما اختص به
تعالى وهؤلاء منهم مثل الاموات لان الله تعالى
ختم على سمعهم ولا تسمع الصم اي الذين لا
سماع لهم الدعاء اذا دعوتهم ولما كان الاصم
قد يحسن بدعائك اذا كان مقبلا جاسة
بصره قال تعالى اذا ولوا وذكر الفعل ولم
يقل ولى اشارة الى قوة التولي ليلا يظن انه
اطلق على المجانبة مثلا ولذا قال تعالى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)